

تفسير البحر المحيط

@ 54 @ يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ
فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ * أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ
عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِئْسُوا مِمَّنْ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مَنَّ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ
إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ * وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِّمَّا عَمِلُوا
وَلِيُؤْفَقِيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ * وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ
كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلْهَيْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا
وَأَسْتَمْتُمْ عَنْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ
تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَوَّلِ رُضَ بَرِّغَيْرِ الْحَقِّ * وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ *
وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَلْسِنَةِ حَقَافٍ وَقَدْ خَلَتْ النُّذُورُ
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنْ رَأَيْتُمْ
عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ * قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَكَ فَكَفَرْنَا عَنْ
عَالِهَتِنَا فَأُوتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ * قَالَ
إِنَّكُمْ لَعَلَّكُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَأُتِيَ لَكُمْ مَاءٌ أُرْسِلْتُمْ بِهِ
وَلَا كُنْتُمْ رَاكِبًا قَوْمًا تَجْهَلُونَ * فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ
أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مِّمَّنْ طَرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ
بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ * تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا
فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ
الْمُجْرِمِينَ * وَلَقَدْ مَكَنَّا هُمْ فِيمَا إِنْ مَّكَنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا
لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا
أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِّنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ
اللَّهِ وَحَقِّ بَيِّنَاتِهِمْ مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ * وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا
حَوْلَكُمْ مِّنَ الْقُرَىٰ وَصَرَافُنَا الْأَوَّلِ يَأْتِ لَعَلَّاهُمْ يَرْجِعُونَ *
فَلَوْ لَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً
بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ * وَإِذْ
صَرَافُنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنَّ يَاسْتَمِعُونَ الْقُرْءَانَ فَلَمَّا
حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّنْذِرِينَ
* قَالُوا يَا قَوْمِ مَنْ آتَانَا سَمْعَنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ

مُصَدِّقًا لِّمَا بَيَّنَّ يَدَيُّهُ يَهْدِيَ إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقِ
مُّسْتَقِيمٍ * يَاقَوْمَ ذُنُوبًا أَجَرْتُمْ وَأَنذَرْتُكُمْ لَكُم مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ * وَمَن لَّا يُجِبْ
دَعَايَ اللَّهَ فَلَا يَسَّ بِمُعْجَزٍ فِي الْآسِ رُضَ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ
أَوْلِيَاءُ أُوْءَلَاءِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ * أَوَلَمْ يَرَوْا أَن اللَّهَ
السَّذَى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْآسِ رُضَ وَلَمْ يَعْمَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ
عَلَى أَن يُحْمِيَ السَّمَوَاتِ بِلَايَ إِلَهِهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * وَيَوْمَ
يُعْرَضُ السَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَآذَا بِالْحَقِّ قَالُوا
بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ * فَاصْبِرْ
كَمَا صَبَرَ أُوْءَلُوا الْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ
كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبِثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ
نَّهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ { } \$ < 7 ! .
الحق : رمل مستطيل مرتفع فيه اعوجاج وانحناء ، ومنه احقوقف الشيء : اعوج . قال
امرؤ القيس :